عن حلول تفسر المد الوطني الفلسطيني وتحول دون بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة ، فالحلول الاميركية والاسرائيلية المقترحة تقوم على النقاط التالية : (١) الاعتراف شبه الرسمي بأهمية ايجاد حل للمسألة الفلسطينية في نطاق التسوية المطروحة او الممكنة ،مع محاولة التقليل من مركزية هذه المسألة في التسوية، على اعتبار ان الصراع هو مع الدول العربية ، وبشكل خاص ، مصر وسوريا ، وليس مع الفلسطينيين«١» . (٢) الفصل بين المسألة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، والعمل على تنمية او ايجاد اطر ومراكز بديلة او موازية لمنظمة يجري التعامل معها وعبرها لايجاد حل للمسألة الفلسطينية«٢» . (٣) التأكيد على ان اي حل للمسألة الفلسطينية يجب ان يقوم على اساس استمرار الدور الفلسطيني للنظام الهاشمي ، وان لا يكون نفيا له او اسقاطا له لمدى زمني منظور — على اقل تقدير . ومن هنا يجري التأكيد باستمرار على رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والاردن ، كما يجري التأكيد على ان حل المسألة الفلسطينية لن يكون ممكنا الا في اطار فلسطيني — اردني .

ان هذه النقاط الثلاث ، والتي تعتبر بمثابة مرتكزات قام ويقوم عليها الموقفان الاسرائيلي والاميركي ، تصطدم بشكل حاد مع الموقف الوطني الفلسطيني ، وتتداخل وتشتبك وتصطدم **بحدود** مع المواقف الرسمية لبعض الدول العربية . كما تتداخل وتصطدم ايضا — **بحدود** — مع التحرك العام للاتحاد السوفياتي بصدد المسألة الفلسطينية . ومن خلال وحول عملية التداخل والاصطدام هذه تتحرك وترتسم مواقف اطراف الصراع المختلفة . وحتى الآن ، يمكن القول بكل ثقة . ان حركة هذه المواقف لا زالت تدور في حدود ضيقة جدا ، وهي اقرب الى المراوحة في مكان واحد منها الى الحركة الفاعلة . فما يدور من حوار واسع في هذه الفترة في الاوساط الاسرائيلية ، لم يخرج عن اطار الحوار العام ، ولم ينتقل الى التأثير في السياسة الرسمية او في الحركة السياسية للحكومة الاسرائيلية ، اضافة الى ان هذا الحوار لم يخرج في اطاره العام عن المرتكزات الاساسية المعلنة بصدد سياسة اسرائيل ازاء المسألة الفلسطينية ، باستثناء اصوات قليلة ، اعلنت استعدادها للقبول بدولة فلسطينية اذا اعترفت هذه الدولة باسرائيل وبالتعايش معها .

الخلاف الاسرائيلي حول المسألة الفلسطينية

وفي داخل الحكومة الاسرائيلية يتمركز الحوار حول نهج اسحاق رابين . ونهج ييغال آلون ، ففي حين ان رابين لا زال يحشر نفسه في الخيار الاردني ، اي التفاوض مع النظام الاردني بصدد تقرير مستقبل الضفة الغربية ، فان آلون يحاول ادخال تعديل على هذه الصيغة بادخال الفلسطينيين من غير م.ت.ف. اليها . فآلون يرى ان المسألة الفلسطينية « يجب ان تحل في اطار المفاوضات مع الاردن وباشتراك ممثلين عن الضفة الغربية » وهو يرى « ان ممثلي الفلسطينيين في الضفة الغربية يجب ان يشتركوا في هذه المفاوضات حتى تجد الشخصية الفلسطينية التعبير عنها داخل دولة اردنية — فلسطينية شرقي اسرائيل » «٣» . كما يرى ان اسرائيل سترتكب خطأ في حال قبولها التفاوض مع الاردن دون اشتراك ممثلين عن الضفة الغربية» «٤». اضافة الى ذلك فان آلون عكس رابين ، يرى ان الوقت قد حان للبحث مجددا في الموضوع الفلسطيني . واتخاذ قرار يوسع هامش المناورة والمبادرة الاسرائيليتين بصدد المسألة الفلسطينية وهو « يخشى ان تكون اسرائيل ، بسبب الجرف في الموقف الاميركي وازدياد قوة م.ت.ف ، قد دفعت نحو سياسة عقيمة لدولة محاصرة ، لن